

## أزمة اللاجئين في الأردن تبلغ حدّها الأعماق

بواسطة ديفيد شينكر (ar/experts/dyfyd-shynkr-0/)

فبراير

متوفر أيضا باللغات:

(English /policy-analysis/jordan-reaches-refugee-saturation-point)

عن المؤلفين



ديفيد شينكر (ar/experts/dyfyd-shynkr-0/)

ديفيد شينكر هو زميل أوفزين ومدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن

hart-/  
2016-  
nb.jpg

تحليل موجز

في وقت سابق من الأسبوع الأول من شباط/فبراير وخلال مقابلة مع «هيئة الإذاعة البريطانية» ("بي بي سي") ناقش العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الضغط المتزايد الناتج عن اللاجئين السوريين في بلاده وناشد للحصول على مساعدة مالية من المجتمع الدولي محدّراً أنّه «عاجلاً أم آجلاً سينفجر السدّ».

ولم تكن تعليقات الملك مبالغاً بها - فالأردن بأمرّ الحاجة إلى مساعدة إضافية مرتبطة باللاجئين فوقاً لـ "المفوضية السامية لشؤون اللاجئين" التابعة للأمم المتحدة هناك ما يقرب من 750,000 لاجئ سوري مسجل يسكنون المملكة ويشكّل عددهم ثاني أعلى معدّل للفرد في العالم بعد لبنان وفي العام الماضي أفادت الأمم المتحدة أنّها حصلت على أقل من نصف مستلزمات ميزانيتها من الجهات الدولية المانحة للاجئين السوريين في المنطقة مما نتج عنه تخفيضات كبيرة في الغذاء والمساعدات الأخرى.

ومما يزيد من تفاقم المشكلة أنّ اللاجئين المسجلين يشكّلون جزءاً فقط من السوريين الموجودين في الأردن حالياً وقد أصدرت المملكة مؤخراً أرقاماً إحصائية لعدد السكّان تشير إلى أنّ 1,265,514 لاجئ سوري قد هربوا إلى الأردن - ويشكّلون بالإجمال نسبة صاعقة هي 13.28 بالمائة من عدد سكّان البلاد وقد يوازني ذلك 10.8 مليون لاجئ يعيشون في ألمانيا أو 66.8 مليون لاجئ يعيشون في الاتحاد الأوروبي بأكمله وبالإضافة إلى ذلك أعلنت الأمم المتحدة أنّ 86 بالمائة من اللاجئين السوريين في الأردن يعيشون تحت خط الفقر.

وخلال مقابله مع محطة الـ "بي بي سي" أشار الملك إلى السوريين بأنهم يشكّلون عبئاً مالياً معيّباً وفي حين يألّف السوريون الشريحة الأكبر من المواطنين الأجانب في الأردن إلّا أنّ الإحصاء السكّاني يظهر أنّ نحو 3 ملايين من أصل 9.5 مليون شخص ليسوا أردنيين ويضمّ هذا العدد حوالي 636,000 مصري و131,000 عراقي و31,000 يمني و23,000 ليبي و634,000 فلسطيني غير مُجسّس ولا شك أنّ هذا العدد الهائل من السكان الأجانب يزيد الضغط على قدرة الأردن على استيعابهم وعلى ميزانيتها.

(<http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/JordanCensusChart-Feb2016.pdf>)

(<http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/JordanCensusChart-Feb2016.pdf>)

(<http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/JordanCensusChart-Feb2016.pdf>)

عرض نسخة أكبر (<http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Maps/JordanCensusChart-Feb2016.pdf>)

وقد عُقد في الأسبوع الأول من شباط/فبراير مؤتمر في لندن حول جمع 9 مليارات دولار لدعم فرص التعليم والتوظيف للاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن وبالإضافة إلى تلبية المستلزمات الإنسانية الحادّة تهدف هذه المبادرات إلى التخفيف من خطر التطرّف بين مجتمعات اللاجئين.

وتعدّ جهود مكافحة التطرّف مهمّة لكن إذا ثبتت السابقة لن ينجح هذا النداء يجمع ما يقرب من 9 مليارات دولار وفي الواقع تعهد الاتحاد الأوروبي بمنح أكثر من 3 مليارات دولار في المؤتمر وفي الوقت نفسه أغلقت الأردن حدودها في الأشهر الأخيرة وبقيم آلاف السوريين في مخيمّات على طول الحدود منتظرين الدخول وتعدّ الأردن المعتدلة والمالية للغرب عنصراً هاماً في الحرب ضدّ تنظيم «الدولة الإسلامية». إلّا أنّه لا يجوز اعتبار استقرار المملكة من المسلّمات فالخلل الذي يسببه السوريون كبير جدّاً.

وفي العام الماضي بالإضافة إلى زيادة برامج المساعدة الاقتصادية والعسكرية الأساسية الممنوحة للأردن من 660 مليون دولار إلى مليار دولار في العام ساهمت الولايات المتحدة بمبلغ 180 مليون دولار لبرامج اللاجئين في المملكة وفي حين شكّل هذا المبلغ حوالي ربع مجموع المساعدات الدولية للاجئين في الأردن إلّا أنّ على واشنطن القيام بالمزيد في السنوات المقبلة نظراً للأهميّة الاستراتيجية للبلاد.

ومن جانبها قدمت الدول الأوروبية منفردة فضلاً عن الاتحاد الأوروبي دعماً تبلغ قيمته حوالي 200 مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن العام الماضي وعلى الرغم من أنّ هذا المبلغ سخيف نسبياً نظراً لما يقضه الأوروبيون عادةً على هؤلاء أن يدركوا أنّ لهم مصلحة شخصية كبيرة في تقديم المزيد من الدعم فوقاً لاستبيان أجراه مؤخراً المجلس النرويجي للاجئين " بنوي نصف اللاجئين السوريين في الأردن مغادرة المملكة "لأنهم لا يرون مستقبل" لهم هناك وبالفعل سيحاول الكثيرون الوصول إلى أوروبا وما بعدها إذا لم ترفع الدول الغربية من مساهمتها لتحسين فرصهم المستقبلية.

◆ ديفيد شينكر هو زميل "أوفزين" ومدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن



BRIEF ANALYSIS

### Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

### السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

### Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya/) سوريا

(ar/policy-analysis/alardn/) الأردن